Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأورد البصريون دلائل فعليته وهى :

١ — دخولُ نونِ الوقاية عليه إذا وُصل بياء الضمير نحو مـــــا أحسننى عندك .

٢ — أنّهُ ينصب المعارفَ والنكراتِ ، وأفعل إذا كان اسمـــــا لا ينصب إلاّ النكراتِ خاصةً على التمييز نحوُ قولِك (زيد أكبرُ منك سناً) ولو قلت (زيد أكبر منك السنَّ) لم يَجُزْ ، ولمّا جاز ما أكبر السن له دلَّ على أنه فعل .

٣ — أنه مفتوح الآخر ولولا أنه فعلٌ ماضٍ لم يكن لبنائه علـى الفتح وجه ، إذ لو كان اسماً لارتفع لكونه خبرا لـ (مـا) على كلا المذهبين (١) .

وتستطيع أن تقرأ فى الإنصاف أدلةً أخرى كثيرةً كمـــــا تستطيعُ أنْ تقرأَ معارضةً لكل دليلٍ من هذه الأدلة .

والذي يدعو إلى العجبِ أنَّ النحاةَ الذين أوردوا هذه الدلائـلَ على اسمية (ما أفعلَه) أو فعليتها هم أنفسهم الذين عللوا عدم التصرف فى (ما أفعله وأفعل به) " لكونه — أي لكون التعجب — غيرَ محتاجٍ إلى التصريف للزومه طريقةً واحدةً " (٢) .

وعلى ذلك فإن أسلوب التعجب له صيغة خاصة لا هى بالفعل ولا هـــى بالاسم ، بل إنها جمعت من خصائصِ الاثنين ، وتركت أيضا خصائـصَ هى من خصائصِ الاثنين .

---

(١) الإنصاف جـ١ ص ٨١ وما بعدها بتصرف .

(٢) همع الهوامع جـ٢ ص ٩٠ .